كلذات الجنة كانت روية الله عز وجل افضل صح

صلى الله عليه وسلم وكانت روية نبي الله افضل من روية نبيه عليه السلام واذا
كان كذلك لم يحرم الله انبيائه المرسلين وملائكته وجماعة المومنين والصديقين
النظر الى وجهه عز وجل وذلك ان الرويا لا توثر في المرئي لان روية الرائي تقوم
به فاذا كان هكذا وكانت الروية غير موثرة في المرئي لم يوجب تشبيها ولا
انقلابا عن حقيقة ولم يستحل على الله عز وجل ان يرى عباده المومنين نفسه
في جنانه باب في الروية احتجت المعتزلة بان الله عز وجل لا يرى با
لابصار بقوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قالوا فلما عطف الله
عز وجل بقوله وهو يدرك الابصار على قوله لا تدركه الابصار وكان قوله وهو
يدرك الابصار على العموم انه يدركها في الدنيا والاخرة وانه يراها في الدنيا
كان قوله لا تدركه الابصار على انها لا تراه الابصار في الدنيا والاخرة وكان
في العموم بقوله وهو يدرك الابصار لان احد الكلامين معطوف على الاخر
قيل لهم فيجب اذا كان عموم القولين واحدا وكانت الابصار ابصار العيون
وابصار القلوب لان الله عز وجل قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور وقال اولي الايدي والابصار اي فهي بالابصار فاراد
ابصار القلوب وهي التي يقصد بها المومنون الكافرين ويقول اهل اللغة
فلان بصير بصناعته يريدون بصر العلم ويقولون قد ابصرته بقلبي
كما يقولون قد ابصرته بعيني فاذا كان البصر بصر العين وبصر القلوب ثم اوجبوا
علينا ان يكون قوله لا تدرك الابصار في العموم كقوله وهو يدرك الابصار
لان احد الكلامين معطوف على الاخر وجب عليهم بحجتهم ان الله عز وجل لا يدرك
بابصار العيون ولا بابصار القلوب لان قوله لا تدركه الابصار في العموم
كقوله وهو يدرك الابصار واذا لم يكن عندهم هكذا فقد وجب ان يكون
قوله لا تدركه الابصار اخص من قوله وهو يدرك الابصار وانتقض احتجاجهم
وقيل لهم انكم زعمتم انه لو كان قوله لا تدركه الابصار خاصا في وقت دون
وقت لكان قوله وهو يدرك الابصار خاصا في وقت دون وقت وكان قوله
ليس

ليس كمثله شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم وقوله لا يظلم الناس شيئا في وقت دون
وقت فان جعلتم قوله لا تدركه الابصار خاصا ذهب احتجاجكم عليهم وقيل لكم
اذا كان قوله لا تدركه الابصار خاصا لم يجب خصوص هذه الايات فما انكرتم
ان يكون قوله عز وجل لا تدركه الابصار انما اراد في الدنيا دون الاخرة وكما
ان قوله لا تدركه الابصار اراد بعض الابصار دون بعض ولا يوجب تخصيص
هذه الاية التي عارضتمونا بها فان قالوا قوله لا تدركه الابصار يوجب ان لا
يدرك بها في الدنيا والاخرة وليس ينفي ذلك ان نراه بقلوبنا ونبصره بها
ولا ندركه بها قيل لهم فما انكرتم ان يكون لا تدركه بالابصار العيون لا يوجب
اذا لم ندركه بها ان لا نراه بها فروِيتنا له بالعيون ابصارنا له بها انها ليس
بادراك له بها كما ان ابصارنا له بالقلوب وروِيتنا له بها ليس بادراك
له فان قالوا روية البصر ادراك البصر قيل لهم ما الفرق بينكم وبين من قال ان
روية القلب وابصاره هو ادراكه واحاطته فاذا كان علم القلب بالله عز
وجل وابصار القلب له وروِيته اياه ليس باحاطة ولا ادراك فما انكرتم
ان يكون روية العيون وابصارها الله عز وجل ليس باحاطة ولا ادراك
جواب ويقال لهم اذا كان قول الله عز وجل لا تدركه الابصار في العموم
كقوله وهو يدرك الابصار لان احد الكلامين معطوف على الاخر فخبرونا اكل
الابصار والعيون لا تدركه برويته ولا لمسا ولا ذوقا لا على وجه من الوجوه
فمن قولهم نعم فيقال لهم اخبرونا عن قوله عز وجل وهو يدرك الابصار اتزعمون
انه يدركها لمسا وذوقا بان يلمسها فمن قولهم لا فيقال فقد انتقض قولكم ان
قوله وهو يدرك الابصار في العموم كقوله لا تدركه الابصار سوال ان قال
قائل منهم ان البصر في الحقيقة هو بصر العين لا بصر القلب قيل له ولم زعمت هذا
وقد سمى اهل اللغة بصر القلب بصرا كما سموا بصر العين بصرا وان جاز لك
ما تظنه جاز لغيركم ان يزعم ان البصر في الحقيقة هو بصر القلب دون العين
واذا لم يجز هذا فقد وجب ان البصر بصر العين وبصر القلب جواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)